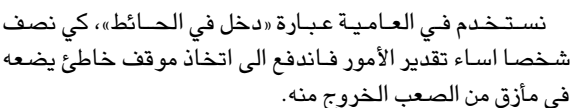


هل دخل الوضع اللبناني في الجدار؟

الياس خوري



نستخدم في العامية عبارة «دخل في الحائط»، كي نصف شخصا اساء تقدير الأمور فاندفع الى اتخاذ موقف خاطئ يضعه في مأزق من الصعب الخروج منه.

من الواضح ان لبنان اليوم دخل في الحائط، وان الأزمة التي بدأت تصغار الثلث المعطل او الضامن الذي اطلقه حزب الله، تحولت ازمة سياسية كبرى، وفتحت احتمالات الهادية.

اذا اردنا ان نفهم هذا الحائط وكيفية تشكله، يجب ان نتوقف عند ثلاث محطات:

المحلة الأولى هي تحول المقاومة الاسلامية في لبنان طرفا في السلطة بعد خروج الجيش السوري. في زمن الوصاية دخل حزب الله الى البرلمان اللبناني، لكنه لم يشترك في اي من الحكومات المتعاقبة. كان مجرد مراقب سياسي داخلي، انحصر همه في تأكيد حقه في العمل العسكري الذي كان يقف على ارضية صلبة هي تحالفه الوثيق مع النظام السوري. وكان الحلف السوري مع حزب الله يستند الى التحالف الثابت بين النظامين السوري والايراني. وحتى بعد تحرير الجنوب عام 2000، والجبل الذي اثير من حول سلاح المقاومة، بقي حزب الله خارج السلطة، مقدما نفسه كطرف مترفع عن السياسات اللبنانية الصغيرة. ولم يتغير الوضع الا مع تشكيل الحكومة الانتقالية، بعد الانسحاب السوري، التي اعادت لانتخابات العام 2005 البرلمانية.

المحلة الثانية، هي الالتباس الذي حصل بعد العدوان الاسرائيلي في تموز 2006. وافق حزب الله، رغم صموده الكبير على ارسال الجيش اللبناني الى الحدود مع اسرائيل، وعلى انتشار قوات الأمم المتحدة العززة على الحدود. وعلى الرغم مما اتسم به هذا الموقف من الحكمة والتعقل، فانه كان يعني ان جبهة الحدود مع اسرائيل قد اقلقت في وجه العمل العسكري المقاوم. وهذا يطرح على المستوى المنطقي جدوى بقاء قوات المقاومة خارج الجيش اللبناني.

المحلة الثالثة، هي النزول الى الشارع من اجل فرض الثلث المعطل في الحكومة. وهنا استخدم حزب الله كل رصيده المقاوم، وقلب لغته السياسية رأسا على عقب، وتكرر لمشاركة وزراء في صوغ النقاط السبع، وفي الموافقة على كل قرارات حكومة السنيورة، من اجل ان يحدث انقلابا سياسيا، يصبح من خلاله القوة المهيمنة على السلطة اللبنانية.

لا شك ان هناك مجموعة من العوامل الضاغطة التي قادت حزب الله الى اتخاذ موقفه المتسرع هذا. من المرجح ان يكون ضغط النظام السوري من اجل منع اقرار المحكمة الدولية قد لعب دورا في التوقيت، كما ان التوتر في المنطقة، وشعور ايران بانها تكاد تفقد نقطة تماسها العسكري مع اسرائيل في الجنوب اللبناني، قد يكون ايضا عاملا مسرعا. غير ان المسألة التي قادت حزب المقاومة الى قراره، تكمن في المأزق الذي وجد فيه نفسه بعد حرب تموز. افعال الحدود بالجيش والقوة الدولية يعني ان وجود سلاح المقاومة مستقلا عن القوى المسلحة الشرعية صار موضوع تساؤل داخلي جدي، ناهيك عن كونه موضع رفض دولي. وهذا قد يعرض المشروع الاصولي للخطر. لذا قام حزب الله بمناورة استباقية متكنا على تحالفه مع الجنرال عون، الذي شعر بالخيانة لأن قوى الرابع عشر من آذار رفضت مشروعه الرئاسي، وعلن النزول الى الشارع. في اطار مشروعه للتحول الى القوة المهيمنة على السلطة، وبذا يحافظ على سلاحه، ويبقى في اطار المشروع الاقليمي الذي نشأ في ظلاله.

غير ان مشروع الاستيلاء على السلطة انطلقا من ساحة رياض الصلح في وسط العاصمة بيروت اصطدم بثلاث حقائق:
اولا: كان في تقدير قيادة المقاومة، ان الهالة التي اكتسبتها عن حق، في لبنان والعالمين العربي والاسلامي، كفيلة بدفع حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الى الانهيار لحظة اتخاذ قرار التظاهر. لقد فوجئت قيادة حزب الله بأن الانهيار لم يحصل، بل ان النزول الى الشارع احدث ردات فعل، طرحت سؤالا كبيرا حول جدوى المشروع برمته.

ثانيا: حدثت ردة فعل سنية لا سابق لها في لبنان. من الشمال الى البقاع الى الجنوب الى بيروت الى الجبل. وهنا كانت المفاجأة، اذ بدلا من ان تكون المواجهة، بحسب اللغة التبسيطية اللبنانية، بين «حكومة فيلتمان» والمقاومة، برز ما يشبه المشهد العراقي المرعب، وطلعت على السطح لغة حرب مذهبية لا طاقة لأحد، وخصوصا لحزب الله بتحمل نتائجها.

ثالثا: لم يستطع الجنرال عون حشد ابناء طائفته في المعركة، بل ان موقف الكنيسة المارونية الرافض للتظاهر، وبيروت القاعدة العونية، جعلا من مشهد ساحة رياض الصلح طائفيًا بامتياز.

هذا برز المأزق الكبير، الذي لا حل له. لا داعي لأن لا نصعد السيد حسن نصرالله بأنه ضد الحرب المذهبية. اذ من المؤكد انه ضد حرب سوف تدمر لبنان ومؤسساته، وعلى اسمها مؤسسة حزب الله، ولكن الأمور تذهب في اتجاه آخر، وقد تكون حفرة الحرب الأهلية هي الهادية التي يقودنا اليها هذا المأزق.

والمسألة ليست في النوايل بل في الوقائع، وفي استعداد الاطراف الاقليمية لتدمير لبنان من اجل خوض الحرب الايرانية العربية في ازمة بيروت، او من اجل ان يشفي النظام السوري غليله من المهانة اللبنانية.

التيار الاصولي يواجه اليوم مأزقه البنيوي الاكبر، وهو مأزق اكثر خطورة من المأزق العسراقي الذي لم يكن مسؤولا عنه، بل جاء نتيجة الغزو الامريكي الاحمق. اما في لبنان فلقد انهزم الغزاة الصهاينة في تموز، والمسؤولية عن الحسرب المذهبية الطائفية لن تكون سوى مسؤولية اللبنانيين وفي مقدمهم حزب الله.

هل يقتنع الحزب بأنه لا يستطيع ان يحكم لبنان ويبدأ في البحث مع شركائه في الوطن عن كيفية تغيير مقاومة تموز من اجل بناء الدولة، ام ان الأوان قد فات، وعلى جميع الطوائف اللبنانية ان تمارس رقصة الموت قبل ان تكتشف انها كانت ضحية الوهم.

■ الجزائر-يو بي بي أي: كشف مسؤول جزائري امس الإثنين عن أن نسبة النساء اللاتي يتعاطين المخدرات لا تتجاوز 4 % في الجزائر، في حين اتهم آخر المغرب بإغراق بلاده بالقنب الهندي. وأوضح مدير الديوان الجزائري لمكافحة المخدرات عبد الملك السايح في حديث لإذاعة الجزائر الرسمية أن ظاهرة المخدرات في الجزائر «مرشحة للاستفحال» بعدما بدأت تظهر في المدارس وخصوصا في العاصمة الجزائرية والمدن الكبرى». وأوروبا.

وأضاف أن الدراسات الحديثة تؤكد أن المراه الجزائرية أصبحت تتعاطى المخدرات أكثر وخصوصا حبوب الهلوسة، مشيراً إلى أن النسبة

تونسي يحرق جاره وابنه حتى الموت.. بأمر الجن!

■ تونس-يو بي بي أي: عمد مشعوذ تونسي الى إشعال النار داخل منزل جاره ما أدى الى حريق هائل ذهب ضحيته صاحب المنزل وابنه، وبرر عمله بأن الجن أمره بذلك. وذكرت صحيفة «الصّريح» التونسية المستقلة امس الاثنين أن هذه الحادثة الأليمة وقعت في بلدة برج الوزير من محافظة أريانة الواقعة في منطقة تونس الكبرى، حيث نشب حريق هائل داخل أحد المنازل أسفر عن مقتل شخص وابنه حرقا. وأوضحت أن التحريات التي أجرتها السلطات الأمنية أثبتت أن مشعوذا يقطن بجوار المنزل الذي تعرض للحرق هو الذي أقدم على ذلك، بناء على أقوال زوجة القتيل التي أشارت إلى أن جاراها

طابع بريدي معطر!

■ نيودلهي-يو بي بي أي: قرر مسؤولو دائرة البريد الهندية إصدار طابع معطر تكريما لخشب الصندل الذي تعرف به الهند. وذكرت وكالة برس ترست أوف انديا أن أول الطوابع البريدية المطرعة في الهند ستطرح رسميا غدًا الأربعاء وقالت إدارة البريد أن عطر خشب الصندل سيدوم لأكثر من عام.

زوجة رئيس الوزراء البريطاني.. عارية!

■ لندن-اف ب: ذكرت صحيفة «تايمز» امس الاثنين أن شيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني رسمت عارية أثناء عملها كمندوبة في الحاماة عندما كانت في منتصف العشرينيات من عمرها. وقالت الصحيفة ان شيري عملت عارضة (موديل) عارية لأكثر من عام للرسام يوان يوغلو أثناء رسمه إحدى لوحاته التي اطلق عليها «عارية بفستان أزرق» وتصور امرأة ترتدي فستانا مفتوحا من الامام. وقد دفع لها مقابل ذلك مبلغ خمسة جنيهات استرليني (9,8 دولار) في الساعة. وكانت شيري تفت عارية لمدة ساعة كل مرة أثناء رسمها في ستوديو يوغلو في جنوب لندن، الا ان الرسام

■ نيويورك-يو بي بي أي: لجأت المغنية الأمريكية بريتني سبيرز إلى الأدوية لتخطي مرحلة ما بعد طلاقها وباتت تتناول الآن أدوية مضادة للاكتئاب والتوتر العصبي. وشوهت سبيرز، 25 عاما، التي رفعت في الشهر الماضي دعوى طلاق على زوجها كيفن فيدرلين وهي تحمل أدوية مضادة للاكتئاب في حقبة يدها. وقال مصدر مجلة «ان توتش ويكلي» الأمريكية الترفيحية ان إحدى الحاضرات في مطعم وست هوليود حيث تناولت سبيرز الغشاء ألفت نظرة خائفة على محتويات حقيبتها عندما كانت الأخيرة في الحمام. وأضافت «لقد بدت مثل الصيديلة، لم أر في حياتي مثل هذا العدد الكبير من الحبوب. كانت هناك علب من الباكسيل وهو دواء يستخدم كعضاد للاكتئاب وقتينة من الكزناتكس التي تعالج التوتر العصبي».	
---	--

- الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أعاد تعيين فاروق قسنطيني على رأس اللجنة الوطنية الاستشارية لحقوق الانسان الحكومية. وكان قسنطيني شغل هذا المنصب منذ بداية تسعينات القرن الماضي.

- محكمة جنح بولاق أبو العلا بالقاهرة ستحكم في الدعوى المقامة من اتحاد الإذاعة والتلفزيون ضد رجل الأعمال إيهاب طلعت يوم 28 كانون الثاني (يناير) المقبل لإصداره شيكات بدون رصيد.

- امارة رأس الخيمة أعلنت امس الاثنين عن اطلاق اول قناتة فضائية تحمل اسمها مطلع 2007، لتصبح الامارة الخامسة في الامارات العربية المتحدة التي لها قناتها الخاصة برئاسة الشيخ صقر بن عبدالله بن حميد القاسمي.

- الشيخ أحمد بن حمد الخليفي المفتي العام لسلطنة عمان اجتمع امس مع حمود محمد عبياد وزير الاوقاف والاشراف اليمني لاستعراض الامور ذات الاهتمام المشترك.
- مجلة «اينيتور اند بابليشر» الأمريكية أجرت استطلاعا

4 % من الجزائريات يتعاطين المخدرات

2541 كيلوغراماً من القنب الهندي خلال النصف الأول من السنة الجارية، متهماً المغرب بإغراق الجزائر بهذه المادة.

وأوضح قاسمي في منتدى حول مكافحة المخدرات والإدمان عليها أن المغرب «يرعى زراعة مساحات كبيرة لختلف أنواع المخدرات التي تتخذ من الجزائر نقطة عبور، والتي بدأت تتحول شيئا فشيئا إلى نقطة استهلاك».

وقال «إن الأجهزة الأمنية قامت بحجز 2541 كلغ من القنب الهندي خلال السدس الأول من السنة الجارية، وأن هذا الكم لا يمثل سوى نسبة تتراوح ما بين 12 و15 في المائة مما يتسرب فعلا إلى عمق التراب الوطني، وهي الكمية القادمة من

المغرب».

وأضاف المسؤول الجزائري أن بلاده «مهدةة بفعل مصالح شبكات تبييض الأموال ودعم الإرهاب والهجرة السرية التي تلتقي مصالحها مع

مصالح شبكات تهريب المخدرات». وكشف عن أن أحدث دراسة أكدت تورط 12 ألف شخص في تهريب الكيف للعلاج خلال

العقد الأخير، بينهم 84 % تقل أعمارهم عن 35 سنة.

وكانت دراسة قامت بها جمعية جزائرية تنشط في مجال مكافحة المخدرات كشفت أن 30 % من الشباب الجزائري يتعاطى المخدرات، وأن 48 % من طلاب الثانويات يتعاطونها.



كايت وينسلت تهاجم موضة النحافة المفرطة

■ لندن-يو بي بي أي: انتقدت المثلة البريطانية كايت وينسلت النزعة السائدة في الموضة هذه الايام وخصوصا «القباس صفر» الذي يفرض على الممثلات والعارضات الافراط في النحافة ما قد يعرضهن لمشاكل صحية. ووصفت وينسلت (31 عاما) في مقابلة مع مجلة «ناتاشا» البريطانية هذه النزعة بأنها «مزجة إلى حد لا يصدق»، مضيفة «أفرد ان يصبح الشكل المثالي أكثر مهزلا».

- العلاقات بين البلدين وسبل تنميتها وخاصة في المجالات الصحية.
- الفنان المصري توفيق عبد الحميد قام بحلق شعر رأسه كاملا بسبب خطأ ارتكبه الحلاق. واضطر عبد الحميد إلى الابتعاد عن الأنظار لحين عودة شعره لطبيعته.
- خمسة رجال أعمال عرب تم تكريمهم خلال ملتقى القاهرة للاستثمار وهم الكويتي ناصر الخرافي والسعودي صالح كامل والمصريون محمد فريد خميس ونجيب ساويرس وهشام طلعت مصطفى.
- الفنانة اللبنانية نيكول سابا تقوم حاليا بقراءة ثلاثة سيناريوهات لأفلام سينمائية وهي «السفاح» و«كوبرا» وفيلم ثالث لم يتم تسميته.
- الممثلة الاسترالية كايت بلانشيت قالت إنها لن تتخلى عن عملها في السينما من أجل المسرح على الرغم من الإجازة الطويلة التي ستأخذها من أجل العمل في الإخراج الفني لفرة سيندي المسرحية.

خسروا 18 مليون دولار جائزة اليانصيب بسبب خطأ

■ لندن-يو بي بي أي: احتفلت

مجموعة من البلجيكيين بفوزها بجائزة يانصيب تساوي 35 مليون دولار أمريكي ولكنهم اكتشفوا في النهاية أن الشخص الذي أرسلوه ليسجل الأرقام الراحبة التي اختاروها لم يقم ب مهمته كما يجب. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية(بي بي سي) امس أن مجموعة من 30 شخصا سجلوا الأرقام ذاتها في مسابقة يانصيب «بيرو مليونر» على مدى اسابيع متتالية حتى حالفهم الحظ في سحب يوم الجمعة الماضي. إلا أن أجواء الاحتفال بالثروة التي اعتقدوا أنها باتت في متناول أيديهم تبخرت عندما أعلن المقدم أنه لا يوجد أي رايح للجائزة.

وعلمت المجموعة، المؤلفة من أصحاب

موسكرون البلجيكية، في ما بعد أن احد

أصدقائهم الذي أرسلوه ليسجل الأرقام

لم يخترها كما هي بل سمح لثلاثة أن

تختار الأرقام بشكل عشوائي.

أكثر من 7.6 % من سكان السعودية معاقون

■ الرياض-يو بي بي أي: أعلن مدير جمعية الأطفال المعاقين بجدة الدكتور زهير يميني أن آخر إحصائية نشرت في 2001 ذكرت أن 7.6 % من عدد سكان السعودية والبالغ عددهم حوالي 25 مليون نسمة معاقون، مشبرا إلى أن

الأعداد تزداد سنويا بنسبة 3,9 %.

ولفت اليميني إلى أن المعاق ليس

وحده المتضرر بل أن الأسرة كلها تتأثر

بالإعاقة، مضيفا أن هذا الرقم كبير من

حيث عدد السكان.

وقال أن إحصائية منظمة الصحة

العالية أفادت أن 5 إلى 10 % من سكان

أي دولة معاقون.

وأضاف في تصريح نشرته صحيفة

«الوطن» امس أن مراكز خدمة المعاقين

السعودية تعاني من عدم توفر

إحصائيات دقيقة عن الإعاقة والمعاقين

في الملكة بسبب عقبات اجتماعية

وصعوبة التواصل.

ويعتبر التصنيف العالمي أن الإعاقة

تقسم إلى أربعة أنواع رئيسية: عقلية،

بصرية، والصم والبكم، والإعاقة

الحركية.

انشغل الوالدان بالشجار.. فسقط الرضيع من السيارة

■ صنعاء-يو بي بي أي: لجأ رضيع يمني من مونت محقق كاد ان يودي بحياته بعدما فتح شقيقه الذي يكبره بعام واحد باب السيارة الذي كان يقوده والدهما المنشغل بشجار مع

أههما في مقدمة السيارة.

ولم يعلم الوالدان بسقوط ابنهما

اصيل(سنة وخمسة أشهر) من الباب

الخلفي للسيارة لولا الإشارات

والأصوات التي تعالت من عدد من

سائقي السيارات التي كانت تمر بجانب

سيارة الأب الذي كان يشتعل غضبا من

زوجته. وسارع والد الرضيع لنقل

طفله الذي تدهرج إلى الشوارع

بالعاصمة صنعاء لأحد المستشفيات

بعدما تعرض لسور ورضوض وعد

من الخدوش في أجزاء متفرقة من

جسمه. وأوضح الطبيب الذي أشرف

على علاج الطفل أن حالته كانت حرجة

نظرا لقوة السقوط وسفر سنه.

سعودي يرتكب مخالفات مرورية بـ 63 ألف ريال

■ الرياض-يو بي بي أي: سجل مواطن سعودي رقما جديدا في ارتكاب المخالفات المرورية قد يؤهله في يوم من الأيام بلوغ رقم قياسي عالمي لو واصل مسيرته المخالفة بهذه الوتيرة التي وصل مجموع غراماتها إلى 63 ألف ريال (حوالي 15 ألف دولار).

وتركزت معظم مخالفات (ع. الجبيري) على رخص السير واستمارة السيارة التي انتهت صلاحيتها منذ عدة سنوات ووقف عاجزا عن تجديدها، وهو أمر بات يقلقه باستمرار حيث ان اي نقطة تفشيش قد تعترض طريقه بشكل مفاجئ وهو ما قد يؤدي إلى حصوله على مخالفة جديدة تعترض لرصيده السابق. ونقلت صحيفة «الوطن» امس الاثنين عن الجبيري قوله إنه يعيش «في حالة من القلق والتربق والحذر عند رؤية سيارات المرور خصوصا وأنه يعمل على سيارة قديمة يقلق بها الرقاب على الطريق الساحلي بين محافظة البليث ومعة المكرم وجدة». وأشار إلى أن عدد صفحات كشف المخالفات المرورية الذي استخرجه من قسم معلومات الحاسب بالمرور بلغ 13 صفحة وصل مجموع مخالفاتها إلى 93.

لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع،

حاول ان تنهي اعمالك المعقدة.

حظك يتألق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.

نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأت منذ فترة.

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

ضانقتك المالية في طريقها الى الحل.

تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة. نجاح يتعلق بالمستقبل.

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تغتنمها.

الموهبة تنفصك والظروف ملائمة حدد اهدافك واتلق بقوة والنجاح سيحالفك.

مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.

امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفاك المادية اخذة في التحسن.

لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

الحي 22 كانون أول 2007

كلام النجوم

كلام النجوم

كلام النجوم

كلام النجوم

كلام النجوم

كلام النجوم

كلام النجوم